

ما هي الأسباب الحقيقية لاختصار زيارة الأمير بن سلمان إلى الكويت التي استغرقت ساعتين فقط؟ والخارجية الكويتية ترد على انباء فشل الزيارة

الكويت - وكالات: غادر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الكويت بعد زيارة قصيرة جدا استغرقت حوالي ساعتين، والتقى خلالها بأمر الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، وناقش الجانبان خلال اللقاء، بحسب وكالة الأنباء الكويتية "كونا"، آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية. وتابعت الوكالة أن المحادثات تطرقت إلى "المصالح المشتركة والسعي نحو تضافر الجهود لدعم العمل الخليجي المشترك في إطار ما يجمع دول مجلس التعاون الخليجي من علاقات وطيدة". وحضر المقابلة رئيس مجلس الوزراء بالإنابة ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح ووزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي جراح الصباح وكبار المسؤولين بالدولة. كانت زيارة ولي العهد السعودي قصيرة جدًا إلى الكويت، فأعلنت وكالة الأنباء السعودية (واس) في التاسعة والنصف (21:30) بالتوقيت المحلي لديها خبر وصول الأمير محمد بن سلمان إلى الكويت في أول زيارة خليجية له وهو في منصب ولي العهد. وأتبع الخبر الأول بثانٍ في تمام الساعة "22:51"، يشير إلى استقبال أمير الكويت لولي العهد في قصر بيان. وذكرت أنه خلال اللقاء تبادل الجانبان الأحاديث الأخوية "التي عكست عمق العلاقات التاريخية الراسخة بين البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تعزيزها وتنميتها في المجالات كافة بما يخدم مصالحهما المشتركة والسعي نحو تظافر الجهود لدعم العمل الخليجي المشترك في إطار ما يجمع دول مجلس التعاون الخليجي من علاقات وطيدة". كما تم التطرق إلى آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وأقام أمير دولة الكويت مأدبة عشاء تكريما لولي العهد السعودي. خبر مغادرة الأمير محمد بن سلمان جاء على الوكالة السعودية الرسمية في الساعة (23:31)، أي بعد حوالي ساعتين فقط من نشر خبر الوصول. وفيه جاء أن ولي العهد بعث لأمير الكويت ببرقية شكر على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، بحسب وكالة الأنباء السعودية. وجاء برسالة محمد بن سلمان التي نشرته (واس): "لقد أتاحت لي هذه الزيارة فرصة اللقاء بسموكم، وسمو ولي العهد، ومسؤولي دولة الكويت

الشقيقة، وبحث ما من شأنه تعزيز روابط الأخوة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين، وما يحقق مصالحهما في المجالات كافة". وبدوره نقل تلفزيون الكويت على الهواء مباشرة مراسم استقبال أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للضيف السعودي في قصر بيان. كما نقل أيضا لقطات أخرى يظهر فيها كبار المسؤولين الكويتيين وهم يصفحون الأمير السعودي بحرارة. وقال تلفزيون الكويت في ختام الزيارة إنها كانت "لبنة جديدة في تاريخ العلاقات المتينة بين البلدين". وكان مصدر مطلع قد قال لـ"رويترز" إن من المتوقع أن يبحث ولي العهد السعودي الإنتاج النفطي من منطقة محايدة على الحدود بين السعودية والكويت. وأفاد مصدران منفصلان بأن وزير الطاقة خالد الفالح يرافق الأمير محمد في زيارته للكويت. وأبلغ مسؤول خليجي "رويترز" في وقت سابق بأن النزاع مع قطر سيكون على جدول أعمال الزيارة.

ومن جهتها أصدرت وزارة الخارجية الكويتية، الاثنين، بيانا بشأن ما تم تداوله من مزاعم حول فشل زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يوم الأحد. وقالت الخارجية الكويتية في بيانها إن مصدرا في الوزارة (لم تسمه) أعرب عن أسفه لما جرى تداوله في بعض وسائل الإعلام وخاصة التواصل الاجتماعي منها من معلومات مغلوبة لا أساس لها من الصحة حول نتائج الزيارة. وأكد المصدر الدبلوماسي أن تداول مثل هذه المعلومات يعد نهجا يهدف إلى الإساءة للعلاقات الأخوية بين البلدين كما يهدف إلى النيل من المصالح العليا لهما. وأشار المصدر ذاته إلى أن المباحثات التي جرت اتسمت بالروح الأخوية الحميمة بين البلدين والحرص على تحقيق مصالحهما العليا المشتركة والدفع بمسيرة العمل الخليجي المشترك إلى ما يحقق آمال وتطلعات أبناء دول مجلس التعاون. ولم تذكر الخارجية الكويتية في بيانها الأنباء التي تم تداولها.